والبطالة على البصرة وكان زياد بن ابيه واليا عليها
على البصرة وهي احدى الامصار الان يعزوا قد علي عليه
السلام استخلاف بن عباس زياد بن ابيه واليا على البصرة

ومن كلام علي عليه السلام الى زياد بن ابيه

رواه صاحب نهج البلاغة واني اقسم بالله تعالى
قسما صادقا لئن بلغني انك خنت من فيء المسلمين شيئا
صغيرا او كبيرا لاشدن عليك شدة تدعك قليل الوفر
ثقيل الظهر ضئيل الامر والسلام فهذا كلام المعصوم
الى زياد الفاسق يحذره عن الخيانة ويقرر له
اثبتا للولاية في هذا الكلام او في دلالة على تولية
الفاسق **نزيده ايضاحا** ان عليا كرم الله وجهه
انما عهد الى زياد الفاجر في حفظ مال الله وصيانته
عن الخيانة لان المقصود من ولايته حفظ الاموال
وفسقه على نفسه فاشار عليه السلام الى هذا ونهده
منه عدا لذا ان خان في مال الله مع معرفته عليه
السلام لفسق زياد ولاجل فسقه وفقد خيره وصاه
علي عليه السلام هذه الصورة في التهديد والوعيد

حتى

حتى خشي عليه السلام ان يحبس زياد بما عنده من المال
وفي هذا كفاية لمن انصف ولم يتعسف **قلنا**
ايضا ان عليا عليه السلام كان يبلغه عن ولاته الغلظة
على من ولوا عليه والفساق والكبيرة فلم يكن يعزلهم
بذلك وكان عليه السلام يكتب اليهم بحسن السيرة ولا يعزلهم
بمجرد ما يبلغه عنهم وقد يتصور الجهلة من لنا شيعة ان
فسق الوالي على من ولي عليه موجبة لعزله وانما
شددوا في هذا وهو جهل كبير وحمق كثير

ومن كتاب لعلي عليه السلام الى بعض عماله في هذا
المعنى اما بعد فان دهاقين اهل بلدك شكوا منك
قسوة وغلظة واحتقارا وجفوة فنظرت فلم ارهم
اهلا ان يدنوا لشركهم ولا ان يقصوا ويجفوا
لعهدهم فالبس لهم جلبابا من اللين تشوبه بطرف
من الشدة وداول لهم بين الرأفة والقسوة وامزج
لهم بين التقرب والادنا والابعاد والاقصا **قالوا**
هولا اهل شرك فاعرف الحال ولو كانوا مسلمين عزل
اهل الفساق عن الولاية عليهم **قلنا** انما اوردنا